وازواجه امهات المومنين • ونسهى ان الموجب لعرضها لذي الاعتاب
الشريفه • لازالة اشعت المهابه الصمدانيه بساحتها مطبعه • والباعث
لاصدارها من هذه الحضرة الشريفه الرحمانيه • والمشاهد المعظمه الصمدانيه
والمعاهد المطهرة القدسيه • والموارد المعطره الحرميه الانسيه • المشرفه
بهابط الوحي والتنزيل • المنيره بتردد جبرائيل • وميكائيل واسرافيل • المبجله بالكعبه
الغرا التي شيد مبانيها ابراهيم الخليل واسماعيل • المفروض حجها واعتمارها على
كل من استطاع اليها السبيل • المبعوث منها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من عدى
بطحايها • المخصوص هو واهله بوجوب قصدها واتيانها • التي لم تزل القلوب العامره
منقادة اليها بعنان الشوق وزمام الحنين • والاحشا متوقده عند فراقها بلهيب
الاسف وحر الانين • واغصان الاعضا منعطفه عليها بشدايد الوجد في كل
وقت وحين • الى الحضرة الشريفه السلطانيه الباهره • الخاقانيه الخسروانيه
الفاخره • التي اجل الله تعالى قدرها • ورفع في جميع الافاق ذكرها • وجعلها
مظهرا لانواع العز والسعاده • واتحفها بنيل الارب وبلوغ الارادة لتهدي اليها
عن المملوك سلاما طيبة نفحاته • شديدة نسماته • عديمة فوحاته • حرميه
لمعانه • ذكية عزماته • زاكية اسراره وبركاته • وتودي الى المسامع الشريفه المشرقه
والطلعه المكرمه المحبوره • بعض ما عند المملوك من المحبه التي قد اصابها
حبابه • وتطاولت باخلاص صيها وتحقيقها اركانه • ولتبلغ عنه ما داوم
عليه من الادعية الصالحة التي لم يبرح عليها لسانه • محليا الصحة عقد صدقها
برهانه • اذ هي قاصية • الى نسج سداوي الصداقه بلحمة المودة والايتلاف •
على منوال الحب القديم • المغروس من غير خلاف • الموروث للخلف الباقين عمن سلف
من الاسلاف • فانه لا يخفى عن الخواطر الخطيره • والضماير العزيزه المنيره ان سلفكم
الشريف الافخر • واباء المملوك واجداده حماة البيت العتيق المطهر • كان سلك
الود الاكيد فيما بينهم مولفا منتظما • ونظام الالفه القلبيه • من قبلهم مع تباعد
الاجسام • في مضمار الاخلاص مستحكما • مر سابل الاسوعى الدوام • من الجانبين منوصلا
ودواعي المحبه لديهم مشرقة الشموس غير وابله ولا آفله • وطامن الله سبحانه

وتعا

وتعالى على الاسلام والمسلمين • وتطول منعما على كافة المومنين • بجلوسكم الميمون
على تخوت ابايكم واجدادكم • وشمولكم بعناية الله تعالى واسعافكم وامدادكم
بالتاييد الرباني في اصداركم وايرادكم • واصطفا الله تعالى لكم لقيام نظام ذلك
العالم وضبط الملك العظيم • واستقامته على اسلوب شانكم الشريف الشامخ واستقراره
بهمتكم المنيفه على ساق العدل وقدمه الراسخ • حصل بتلك عند المملوك ودويه
من السرور ما لا يستطيع وصفه الواصفون • ومن البهجه ما انشرحت به
الصدور وقرت به العيون • وطابت به الارواح • وتمت بنعيم انعاشه الاشباح
ثم لم تزل نتايج عزايمكم الحميده مترادفه • وسعادة حركاتكم المجيده ناهضة غير
متقاعده • وبركات هممكم العليه نامية متصاعده • والبشاير بتلك الى اهل
محبتكم مترادفه متواتره • الى ان مكنكم الله في ملككم تمكينا كاملا وجعل
امداد نصره واسعاده اليكم متواصلا • واذان لسوقكم الفايقه من ممالككم
البهيه كل سهل وحزن • فاطهر من مطالع دولتكم الفاخره اشعة بدور
العدل والامن • وكلما وصل بشير بتحفه من هذه المسراة • وحصل تحفه
ناشية عن تلك المقدمات • قابل المملوك تلك بحمد الله تعالى وشكره • وبادر الى
اظهار السرور بذلك واذاعته ونشره • ورفع اعلام تحقيقه في بر البلاد
وبحره • فان اناطة مسرة المملوك بسروركم من الامور العزيزيه • والمعاني
المطبوعه في الجبليه والسجيه • ولما تواترت الان اخبار استقراركم المكين وبشايره
وترنمت بنغمات ثبوته سواجعه وتأرجت عواطره • وتبلجت ثغور الوسيمه
وزهت ازاهره • وصفت موارده الدافقه الفايضه واستقرت نوادره • ورتعت
رعاياه من فضله في خصيب المن والسلوى • واستدلة لسان الحال فالقت عصاها
واستقر بها النوى • حصل بتلك عند المملوك حبور لا يحصاها • وابتهاج لا غاية
لا نهاية لمنتهاها • ولمع برق اسارير بذلك السرور • وصار ينشد طيبه بشاها
ونتوين عليه حينئذ اهدا تحفه التهنيه بهذا الاستقرار المكين • وتحيه البركه
بما منحه الله تعالى من النصر والظفر والفتح المبين • بعد ان بدا المملوك بقصه في هذه
التهنيه البهيه • فان ذلك عند المحبين المخلصين من الواجبات الضروريه • فالله تعالى

Copyright © King Saud University